



**Intercultural school**  
Talents pour le monde

# **EPREUVES D'ADMISSION**

**4<sup>ème</sup> année**

**SESSION 2020**

**LANGUE DE TRAVAIL : ARABE**

Faites une synthèse de ces textes ci-dessous. ( votre rédaction doit être en langue maternelle et ne dépasse pas 400 mots)

## Document 1

### مفهوم الطائفة العربية

#### في المفهوم الوصفي الإسلامي الكلاسيكي للطائفة

الطائفة فئة أو جماعة. ولم ترتبط دلالة اللفظ في أصوله اللغوية العربية الجماعة الدينية، أو المذهبية. عموماً، هو أنه يدل على فئة، والفئة جزء من كل. الطائفة « الجماعة » وما يميزه في اللغة العربية من لفظ طائفة من « و » طائفة من الأشياء ؛... « طائفة من » جماعة تشكل جزءاً من كل، ولذلك فهي في الأصل معنى جماعة هي جزء من جماعة مرجعية أكبر. ، « طائفة من المؤمنين » و ، « طائفة من القوم » و ، « الناس فهي جمع، ولكنها جمع يشكّل قطاعاً من جماعة أكبر. وتحولت إلى الإشارة إلى فئة من البشر تحديداً تشكل جزءاً من فئة أكبر. ولم يعد دجأ الحديث عن طائفة من الأشياء، بل استوى اللفظ في اللغة على لا يفي المعنى. ((للأ) « جماعة » اعتبارها جماعة من البشر تحديداً. و) اكتفاء موسوعة الإسلام معنى الجماعة اعتبارها طائفة هي في الأصل فئة من جماعة أكبر. و) دادت دلالة اللفظ تخصيصاً في الة مصطلح الطائفة (الدينية أو المذهبية) في عصرنا.

#### مصطلح الطائفة في الفكر السوسيولوجي

سيطرت تمييزات ماكس فيبر بين الكنيسة والطائفة /الفرقة على الاستخدام السوسيولوجي الأكاديمي العربية، وهذا « طائفة التي تترجم طاب Sect والفرقة Church لمصطلح الطائفة. إذ ميّز بين الكنيسة الطائفة الدينية « يختلف عن معنى Sect يصح لفظاً وليس مصطلحاً. فمعنى المصطلح السوسيولوجي العربية، إنه أقرب إلى ما كل يقصد في الماضي الفرقة والفرق. وسوف نأتي على ذلك لاحقاً. في عصرنا للدلالة على مجموعة من أتباع اتجاه ديني أو فلسفي أو سياسي Sect كما يستخدم مصطلح في الة تميز هذه المجموعة تعاليمها وطقوسها من القناعات السائدة في المجتمع أو تناقضها معها. فغالباً ما يتعلق المصطلح فرقة دينية منشقة عن جماعة دينية أكبر. ويمكن اعتبار استخدام الكنيسة للفظ استخداماً تمييزياً لهذا السبب تحديداً، وذلك يتميّز عن الاستخدام العلمي للمصطلح في الدلالة على جماعة دينية مميزة أو جديدة. من القرن الثالث قبل الميلاد، وك استخدامها بادياً وتعلق أتباع فكرة ، Secta في اللاتينية Sect أصل والتي تعني الا تيا، م أصبحت تعني تيا فكرياً ، Hairesis فلسفية أو دينية أو غيرها. أما في اليونانية فأصبحت تحمل معاني سلبية من منظور الكنيسة ومنها الهرطقة) وليس ذلك ، Secta أو دينياً مرادفة لمصادفة فالحديث هو غالباً عن فرق منشقة. لكن الأصل فيها يعني الا تيا القائم على أي. وفي العصر الهيليني استُخدمت الكلمة في وصف تعاليم فلسفية وأتباعها مثل الرواقيين أو الأفلاطونيين أو غيرهم.

## Document 2

### الطائفة اللبنانية

في عام 1860، لغت الأمة الطائفية ذوتها، بين جبل لبنان وجبال الشوف، لتمتد إلى دمشق. ووفاء للتقليد النبوي في مائة "أهل الذمة"، وانتصلاً لقيم التسامح الإسلامي، يحاول الأمير المنتون عبد القادر الجزائري، إمداد "الفتنة" وإنقاذ ما يمكن إنقاذه. لكن صعوبات الاندماج أقت "الفتن" نأ تحت الرماد، وتراكمت عوامل فشل المشروع الوطني الاندماجي والتو يدي. وكل المفروض أن تتوفر مع الدولة الوطنية، عد الاستقلال، لول للمشكلة الطائفية، توفير فرص الاندماج والتشك في المشروع الوطني.

ما استولت العسكرية العربية على الحكم، تى ألغت العمل الدساتير التي وضعت ما عد الاستقلال، والتي أتت نوعاً من تعددية سياسية، لصالح دساتير تتناسب والطبيعة الشمولية لتلك الأيديولوجيات. فصاوت الحريات، وعطلت الحياة السياسية لصالح قوانين الطوائ و كم الفرد، وهيمنت على وسائل الإعلام. واسم الودة الوطنية، نظرت إلى الأقليات معوقات للودة، أو طاً وأأمساً، لا سيما بين تتوفر امتدادات لها، ج الحدود، فألغت اسم الوطنية الخصوصيات الدينية والمذهبية والثقافية. ولم تكن العلمانية الموظفة سياسياً، والمختزلة في العداء للدين (لم ينجم من التسييس)، والتي

أسبلت على القومية العربية، ومشروعات الوحدة، سوى واجهة لمجتمعات تقليدية غارقة في الانقسام والتفوق على الذات، يسودها الاعتقاد بالخلاص الفردي على ساب الخلاص الجماعي.

في غياب الدولة المدنية التشاركية، وما يتناسب معها من تعددية تتيح للدولة ياداً تجاه عقائد مواطنيها، فلا تمس إقصاء أو فرأ لهم على أساس الانتماءات والولاءات، تغيب الهيكلية السياسية التي توفر المحمولات الدستورية والقانونية للمواطنة الحقيقية، لم تتوفر الفرص لبناء مجتمع تعاقدية، يضمن قوق الأفراد، ولا لوطن يتسع للجميع. ل على العكس، فقد أدى استثم الطائفية وقة سياسية من الأنظمة، من للال سياستها في اللعب على التناقضات، لتكريس سلطتها على ساب المجتمع والمواطن، إلى للال التوتوتات، وتعميق الصراع بين الانتماءين، الوطني والفرعي، ما أفضى إلى أمة هوية سياسية لمختلف الجماعات ضمن الدولة الواحدة.

عملت الطائفية السياسية على تراجع الشعور بالانتماء الوطني، لحساب الانتماء الديني والمذهبي والعربي، الذي شكل تهديداً وجودياً مستمراً للمجتمعات العربية. وفضل هذه الطائفية، وفي لحظات الانتفاضات أو اللاتجاجات الاجتماعية الكبرى، دت المطالب الوطنية الجامعة ضبابية، سرعاً ما توتت ل ف المطالب الفئوية، والمصالح الشخصية، والنزعات الانفصالية، والأصوليات الدينية و عنف الأنظمة، فاستشرست "الأكثرية" في الحفاظ على وجودها، و"الأقلية" في الحفاظ على مصالحها ومكاسبها. أما التطهير العرقي والقتل على الهوية المذهبية والدينية والسياسية، فهي نتائج يسقط معها وهم البقاء على الحياد، فيصبح الجميع في رب ضد الجميع.

هل الطائفية أمة هوية قد ما أصبحت أمة في هيكلية النظام السياسي العربي؟ ألم تتحول الطائفية أيديولوجيا للدولة جعلت منها طائفة، في مواجهة الطوائف الأخرى، وأقلية في صراع الأقلية؟ لماذا عتات سيروعة إلك وتأملا وواع للذات، تسمح ببناء هوية قافية وطنية، لصالح هويات ترتكز على الذات التي تُعرّف نفسها من للال دولها في مواجهة الأخرى؟ كيف ل فقه الطوائف مكل الأيديولوجيا في ناء عوالم مزية متخيلة آليات دفاعية جديدة، تسيرنا إلى الدويلات، دل الدولة، وإلى الجماعة دل الوطن، وإلى الميليشيات دل الأزاب والسياسة، وإلى الثقافات البدائية دل المشايخ الثقافية؟

### Document 3

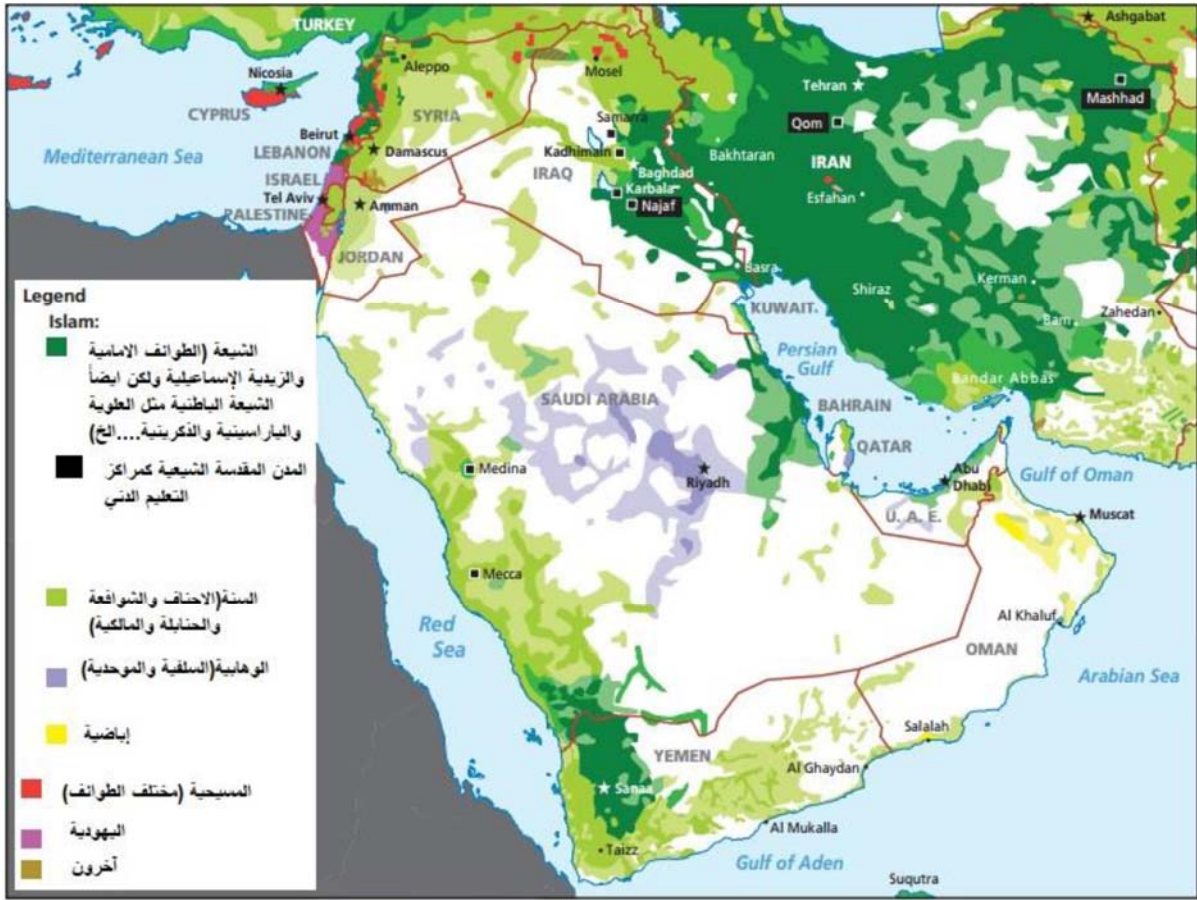
#### فكك الانقسام السني- الشيعي

في ضوء مفهوم الطائفة المتخيلة، يمضي شارة في فكك الانقسام السني- الشيعي، فيدض أن يشكل الشيعة والسنة طوائف معنى جماعات. لم تكن السنة طائفة ولا إسلاماً أصلياً انشقت منه الفرق الأخرى، ل إسلام الفقهاء في مواجهة ما اعتبروه يفاً وانحرافاً، إنه مذهب الفقهاء المحدين والمتكلمين المناهضين لة للفكر المعتزلي، وأرى للزيدية والشيعة والإمامية وغيرها. أما الردود الشيعة النيولوجية اللاقة، فظل محورها علاقات القرابة العائلية المقدسة (آل النبي)، ووصيته لان عمه علي، ولاقاً السمو علاقة القرابة في النوا الإلهي الكامن في علاقة الأمام.

لم تتعد دلالة لفظ الطائفة الفئة أو الجزء من كل إلى دلالات اجتماعية أكثر عينية، ليعني جماعة اعتقادية، إلا في العصر الحديث. ولم يعول عليها المصنفون في فرق الإسلاميين، ل استعاضوا عنها بوصول لفظة "الفرقة"، الذي يعني بساطة الأتباع، أو الأزاب، أو الطائفة، معنى جماعة من الناس. لقد نشأت الفرق الإسلامية وصفها انقسامات عقيدية لا كيانات اجتماعية.

تبنت الفرق تفسيرات وتأويلات اعتقادية ومذهبية فقهية للنصوص المقدسة في مجرى التناقضات الاجتماعية والسياسية، لتغطية صراعاتها السياسية الاجتماعية، أو مواقفها المتخيلة من هذه الصراعات، وأدوها وقايا معتقداتها الساقية على اعتناق الإسلام، وهويتها، وعصبياتها التواشجية، وغالبا ما تطاقت هذه الانقسامات مع الانقسامات القبلية.

تحوّل ديث الفرقة الناجية الموضوع في أو ر القر الثالث الهجري إلى "الاديام" يختزل شبكات مفهومية واعية، ولا واعية، تعمل على مستوى التايخ اللاق الطويل في تعريف الجماعات، أو الفرق السنية والشيعة نفسها، ونشأ نوع كامل من الأديات الإسلامية أساسه ديث مشكوك في صحته، وأصبح موضوع التصنيف هو التمايز الاعتقادي للشيعة (على تيقاتها)، والسنة، منذ النصف الثاني للقر الثالث الهجري، وجد مع البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق"، في القر الخامس الهجري، مرلة اسمة في تطوقة تشكل السنة والشيعة جماعتين مذهبيتين في غداد صراً.



الانقسام بين السنة والشيعية على طول خط الصدع الطائفي الذي يشمل شبه الجزيرة العربية، وإيران